

4(تفسير القرآن بكلام الرحمن) من سورة النساء الآية ٥٢ إلى سورة المائدة الآية ٦٢) المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف قراءتنا في كتاب الشيخ ثناء الله رحمه الله تيسير القرآن تفسير كلام الرحمن ونحن في اليوم الرابع - 00:00:00
من ايام رمضان يوم الاحد عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على الآية الخامسة والعشرين من قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات - 00:00:20
من سورة النساء وقبل القراءة او البدء بالقراءة آآ انه الى ان آآ في الآية الثالثة في قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا قلنا ان الشيخ اختار قول الامام الشافعي رحمه الله اي لا يكثر - 00:00:40
عياكم ثم اكد الشيخ رحمه الله قوله هذا بان الكلام انما كان على الافراغ انما كان على الافراغ. فرتب على هذا ان آآ المقصود بالجور غير محتمل هنا لماذا قال لانه متفرع على التعدد وقد سلم عدمه؟ والسالبة وان كانت صادقة في صورة عدم الموضوع فالقضية - 00:01:00

وها هنا ليست بسالمة بسيطة بل موجبة مطلقة او معدولة فافهم هذا من تعليقات الشيخ ثناء الله رحمه الله. وكلامه هذا تقييم لو قلنا ان كلمة ذلك ادنى الا تعولوا متفرع على كما ذكر الشيخ متفرع على - 00:01:30
السالبة ولكن الصواب ان هذه ذلك ادنى ذلك اشارة الى آآ عدم التعدد ذلك يشار الى عدم التعدد. فهي في في الصورة السالبة لكن في المعنى موجبة. والله تعالى اعلم. نعم - 00:01:50
تراه مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة ثانوي الله الهندي المدثري رحمه الله تعالى بتفسير القرآن بكلام الرحمن - 00:02:10

ومن لم يستطع منكم طولا اي غنا ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحرائر لقوله تعالى فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب كما سيأتي. فمما ملكت ايمانكم اي فانكحوا من فتياتكم المؤمنات من الاولى - 00:02:30
تبعيضية والثانية بيانية والله اعلم بايمانكم فاكتفوا بظاهرهن ولا تجسسوا بواطنهن. بعضكم من بعض قوله فاتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فانكحوهن باذن اهلن واجهوهن وجوههن بالمعروف اي بطريق - 00:02:50
بطريق عرف في الشرع بطريق عرف في الشرع محصنات لمحفوظات حال غير مسافحات مخرجات المني ولا متخذات اخلاء يزنون بهن سرا. فاذا احصن حفظن حفظن بالنكاح فان اتينا بفاحشة بالزنا. فعليهن نصف ما على المحصنات - 00:03:10
من العذاب في خمسين جلدة لقوله تعالى الزانية الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ذلك الاذن الاماء لمن خشي العنت منكم اي المشقة والضرر بالتجرد لقوله تعالى اليها وان تصبروا عن نكاح الاماء خير لكم حتى يتييسر لكم الطور لنكاح المحصنات لقوله تعالى - 00:03:30

وللطيبين والطيبون للطيبات والله غفور رحيم. بما يخطر ببالكم من دواعي الزنا في حالة التجرد. يريد الله لي لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم في النكاح وغيره ويتوب ان يرحم عليكم والله عليم حكيم. هنا تفسير التوبة - 00:04:00

باب الرحمة من باب تفسير الشيء بلازمك. فان من تاب الله عليه فقد رحمه. وهذا تفسير سائغ كما نبهنا عليه ما دام المتكلم او الكاتب يثبت اصل الصفة. نعم عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يعني الطلاق عن الطريق المستقيم - [00:04:20](#)

سواء يريد الله ان يخفف عنكم ويسهل احكامه عليكم. وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر على الطاغ ويفرح في السقف. ويفرح بالسرور لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا - [00:04:50](#)

ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بطريق غير مأذون في الشرع الا لكن ان تكون الاموال تجارة انت راض منكم فكونوا ما ربحتم لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. ولا تقتلوا انفسكم - [00:05:10](#)

اخوانكم لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. ومن من يفعل ذلك للقتل عدوانا وظلما لا خطأ فسوف نصليه نارا لقوله تعالى. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وكان ذلك على الله يسيرا وان كان قاتلا - [00:05:30](#)

اميرا او ملكا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاضافة بيانية اي الكبائر التي تنهون عنها فمنها عنه الشرع فهو كبير لقوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا. نكفر عنكم سيئاتكم اي الصغائر من الذنوب قوله - [00:06:00](#)

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم. ان ربك واسع المغفرة هنا قوله ما نهى عنه الشرع فهو كبير هذا على قول لبعض علماء الاعتقاد. ان ما نهى عنه الشارع فارتكابه - [00:06:20](#)

كبير وما امر بالشارع فتركه كبير اذا كان واجبا في الايجاب واذا كان محرما في النهي والقول الاخر وهو الذي اختاره الحافظ الذهبي رحمه الله وهو قول جمع من الصحابة والتابعين ان الكبيرة - [00:06:40](#)

ما ترتب عليه وعيد او لعن او بعد او ابعاد ونحو ذلك مما فيه وعيد شديد. نعم وندخلكم مدخلا كريما اي الجنة يكرم يكرم من الله من يدخلها لقوله تعالى - [00:07:00](#)

الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضا ومعنا بعض ما فضل الله به صنفا على صنف لانه ليس مما يمكن ان يتحصل بالتمني فانه وهبي لا كسبي. لقوله تعالى الرجال قوامون على - [00:07:20](#)

النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. هذا في امر فطري للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. فاجتهدوا في الشراب فاجتهدوا في الشرافة الكسبية فانها ممكنة الحصول لقوله تعالى. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:07:40](#)

انا لا نضيع اجر من احسن عملا. واسألوا الله من فضله العام غير المخصوص بصنف دون صنف من علم او مال او جاه الله كان بكل شيء علي ما ولكل انسان مات جعلنا موالى اي ورثة مما اي لمال ترك الوالدان - [00:08:00](#)

لا يقربون من الاخوة والاخوات وغيرهم والذين عقدت ايمانكم انعقدت العهود بينكمي الزوج والزوجة؟ لقوله تعالى ولا تعزم عقدة النكاح وقوله تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم - [00:08:20](#)

ميثاقا غليظا. والموصول معطوف على الوالدان اي جعلنا لكل مال مما ترك مما ترك هؤلاء ورثة. فاتوهم نصيبهم على حسب ما فان الله كان على كل شيء شهيدا. يعلم من يتبعه ممن يعصيه. الرجال قوامون اي مسلطون على النساء بالحكومة بوجهين - [00:08:40](#)

بوجهين فطري وكسبي بما فضل الله بعضهم لصنف الرجال على بعض صنف النساء بوجه فطري وبما انفقوا من اموالهم في المهور والنفقة لقوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة. وقوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف اي كسب. فالصالحات - [00:09:00](#)

فالنساء الصالحات قانتات اي مطيعات للزوج لقوله تعالى فان طعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ستأتي بالنسبة كون الله سبحانه وتعالى فضل بعض الاصناف على بعض فضل الرجال على النساء لامر كسبي كما ذكر الشيخ والفطري - [00:09:20](#)

فلو تنازل بعض الرجال عن الامر الكسبي فان الامر الفطري يبقى. وانما يفوتهم من قوامة بقدر تركهم للامر الكسبي. الا ترى ان الرجل اذا ترك الامور كلها للمرأة في خارج البيت - [00:09:40](#)

يجعل الامور كلها للمرأة. يصبح ليس له قوامة. لماذا؟ لانه ترك الامر الكسبي الذي كان له فيه نوع دوامة وبه نوع قوامة. نعم. حافظات للغيب حافظات لما غاب عن عيون الرجال من اموال الزوج ومن انفسهن بما حفظ الله اي بما امرهن الله - [00:10:00](#)

بالحفاظة بقوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن. واللاتي تخافون نشوزهن مخالفة. امر مخالفة امر الزوج. فعظوهن ايها الازواج بعذاب الله واهجروهن في المضاجع ان لم يتعظن بالكلام واضربوهن ضربا غير مبرح ان لم ينتهك ان لم ينتهين بالهجر. فان اطعنكم - 00:10:20

فنادبوا عليهن سبيلا للعذاب ولا تغفروا بالحكومة عليهم. ان الله كان عليكم عليا كبيرا. فيجازيكم على حسب اعمالكم وان يعني انتم ايها الاولياء والعرفاء شقاق بينهما مخالفاتهما التي لا تكاد تصلح بالكلام. فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها - 00:10:50

يريدا اصلاحا بالاخلاص يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا بالنيات والاعمال. هذه الاية واللاتي تخافون من فيه واضربوهن والضرب انما يقع على البالغة العاقلة. ففيه ازمع ان فيه دلالة - 00:11:10

على ان من له ولاية ولو كان على بالغين فان له ان يضرب لكن دون ان يكسر عظما ولا يחדش جلدا فللمرأة للرجل ان يضرب زوجته فيما يخالف الشرع او يخالف امره المعروف - 00:11:30

كذلك للوالد ان يؤدب ابنائه وان كانوا بالغين. فيما يخالفون فيه الشرع او فيما يخالفون فيه امره المعروف لكن بشرط ان يكون هذا الضرب وموافقا للشرع ليس فيه كسر عظم ولا خدش جلد لان الله اذن بالضر - 00:11:50

على البالغات والبالغين واضربوهن. نعم. واعبدوا الله وحده لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا ولا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وبذي القربى من الاخوة والاخوات وغيرهم واليتامى والمساكين والجان ذي القربى والجار - 00:12:10

باي البعيد من بيتكم من في القرية والصاحب من الجنب الذي صاحبك ولو ساعة في السفر او في الحضر او في مجلس الدعوة او مسجد الصلاة وغيرها لقوله تعالى - 00:12:30

احسن كما احسن الله اليك وابن السبيع مسافر على حسب احتياجهم فمن كان منقطع الزاد فهو حق من غيره لقوله تعالى ان الله يأمر وما ملكت ايمانكم من العبيد والقدام ان الله لا يحب من كان مختالا اي متكبرا فخورا مفتخرا مفتخرا - 00:12:40

هم الذين ييخلون يمسكون عن الانفاق في سبيل الخير ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله من مال او علم او غيره واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اي ذا اهانة. والذين عطف على الذين وينفقون اموالهم راء - 00:13:00

يقول الناس قد احسن فلان ولا يؤمنون بالله اي بجزاء ربهم ولا باليوم الآخر فهذا قليل الشيطان ومن يكن الشيطان له قرينا قد خسر خسرانا مبينا فساء الشيطان قرينا لقوله تعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا - 00:13:20

فهؤلاء هم مبغوضون عند الله وماذا اي ضرر اي ضرر كان عليهم لو امنوا بالله ما خالصا مانع من رياء لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله اي لو امنوا وانفقوا مما اتاهم الله من علم او مال او جاهل - 00:13:40

لكان خيرا لهم وكان الله بهم عديما. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فهو يعاملهم بعلمه ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك ذرة حسنة اي خالصة لله يضاعفها لقوله تعالى - 00:14:00

وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. ويؤتي من لدنه اجرا عظيما الجنة فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد نبي يشهد عليها وجئنا بك يا محمد على هؤلاء - 00:14:20

الكفار شهيدا. تشهد عليهم مما صدر عنهم بقوله تعالى. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو ان تسوى بهم الارض. اي لو يموتون ويدفنون في الارض لقولهم - 00:14:40

تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية يا ليتها كان القاضية ولا يكتمون الله حديثا لشهادة اعضائهم لقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم - 00:15:00

وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. هذه مسائل المعادن اسمعوا مسائل العمل. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة الا تصلوا وانتم سكارى حال. حال لان الستر مناف للخشوع ومضروي في الصلاة لقوله تعالى. وقوموا لله - 00:15:20

قانتين حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا عطف على الحال الا عابه سبيل المسائل فحكمه ما يتلى عليكم حتى تغتسلوا متعلق بالجنوب اي لا تصلوا جنما حتى تغتسل الا مسافرين فحكمهما مذكور بعد. وان كنتم مرضى على سفر او جاء احد منكم من الغائط ايضا -

قضاء الحاجة البشرية الى البول والبراز. او لامستم النساء جمعتموهن لقوله تعالى من قبل ان تمسوهن. فلم تجدوا فتيتموا صعيدا طيبا اي ترابا طاهرا هذا حكم عابر فامسحوا بوجوهكم وايديكم الى الرسل الى الرسل - [00:16:00](#)

لقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الى الرسغ. كذا فسرهم ابن عباس رضي الله عنهما رواه الترمذي غفورا مغفرته تقتضي السهولة عليكم. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا اي حق قليلا من فهم الكتاب السماوي اي اليهود - [00:16:20](#)

نصارى يشترون الضلالة يؤثرونها من من البدعات والتثليث وغيرهما ويريدون ان ويريدون ان تضلوا السبيل سبيل الهداية لقوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي الذين امنوا وجهنها واكفروا اخره لعلهم يرجعون. والله اعلم منكم باعدائكم وكفى بالله - [00:16:40](#)

وليا وكفى بالله نصيرا وهو ينصركم. لقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب. فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر وهل يذهبن كيده ما يغيب قوله فلم تجدوا ماء قال الشيخ في الصورتين الاخيرتين - [00:17:10](#) يعني لامستم او جاء احد منكم من الغاية. لكن الصواب ان فلم تجدوا ماء راجع الى الكل الى الصور كلها. ان انتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم للغاية او لامستم. الصور الاربعة كلها. نعم. من - [00:17:40](#)

الذين هادوا الى اليهود يحرفون الكلمة اي الكلام عن مواضعه اي يغيرون الفاظها ومعانيها لقوله تعالى فويل للذين يكتُمون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم - [00:18:00](#)

مما يكسبون. وقوله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروه. ويقولون سمعنا كلامك وعصينا امرك واسمع غير مسمع اي لا يسمعك اي لا يسمع كلامك احد - [00:18:20](#)

تكونون راع ناريًا فتلى بألسنتهم حال بمعنى المشتق اي لا اي لاوي باشباع العين. منيدين صيغة اسم من الرعى يعنون راعين راعين اي خادمنا وراعينا للغنم لقوله تعالى لا تكونوا راعنا وقولوا انظرنا وطعنا - [00:18:40](#)

على لي اي طاعنين في الدين يقولون لو كان محمد نبيا لعلم ما نقول له. ولو انهم قالوا سمعنا كلامك واقعنا امرك واسمع ما عرضنا وانظر ما بدا راعينا لكان خيرا لهم واقوم طريقا عند الله تقول للرسول وهو واجب لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق - [00:19:00](#) صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا اي لا يؤمنون مطلقا فالقليل بمعنى العدم لقوله تعالى - [00:19:20](#)

ضلوا فلا يستطيعون سبيلا. هنا لو ذكر في قوله واسمع غير مسمع وراعنا لينا بالسنتهم بعد ما انتهى لو ذكر آآ بان المقصود لهذا المقصد نهى الله المؤمنين ان يقولوا - [00:19:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم راعنا هذا تفسير القرآن بالقرآن. وهنا قوله راعينا للغنم هذا احد الاقوال القول الاخر ان راعنا اي انت رجل ارفع عيادا بالله. يعني ليس فيك شيم الرجولة. نعم - [00:20:00](#)

يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلناه القرآن وصدقا لما معكم من الكتاب لانه جاء على وفق خبره لقوله تعالى ان تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين من قبل ان نطمس وجوه النمح ما فيها من الانوف والعيون لقوله تعالى -

لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون. فيردها على اديبارها هيئة اديبارها او نلعنهما ذوي اي ذوي وجوه كما لعنا اصحاب السبب مسخناهم لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السب - [00:20:40](#)

فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وكان امر الله مفعولا وهو متوقع بعده في الدنيا او في الاخرة والله اعلم ان الله لا يغفر ان يشرك به بغير التوبة لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا - [00:21:00](#)

يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اي من كان اعماله الحسنة اي من كان اعمالهم حسنة اكثر اكثر لقوله تعالى اي فقد افترى كسب اثما ذنبا عظيما لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - [00:21:20](#)

تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. المتر الى الذين يزكون انفسهم عن الذنوب اي ينسبون انفسهم الى التزكية لقوله تعالى فتبينا شينا قريبا فيظهر حالهم. انظر كيف يفترون على الله الكذب من التزكية لهم بقولهم نحن ابناء الله. وكفى به اي الافتراء - 00:21:50

والباء زائدة اثما مبينا تمييز اي كفى اثم هذا اي كفى اثم هذا الافتراء. الى قول الشيخ الباز فاذا فيه نظر يعني وكفاه اثما مبينا هذا مراد الشيخ. وكفاه اثما مبينا. الباء زايد. صواب الباء ليس زائدا - 00:22:20
بل الباء للفصل بين الفعل وبين الظمير للدلالة على شناعة ما فعل وان هذه الفعل يكفيه لوحده فكيف لو اجتمع مع هذا الفعل افعال اخرى؟ نعم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبة والطاغوت ان يصدقون بها يعبدوا من دون الله لقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت - 00:22:42

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة مثقالا فصام لها ويقولون للذين كفروا من اهل مكة هؤلاء اهدى من الذين امنوا سيلا. تمييز بالنسبة لطريقهم اهدى اولئك الذين لعنهم الله بكفرهم وكتمانهم الحق. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ينصرهم لقوله - 00:23:12
وما للظالمين من انصار. ام لهم نصيب من الملك حكومة الملك يظلمون من يشاؤون ويعززون من يشاؤون لو كان لهم نصيب فاذا لا يؤتون الناس نقيرا شيئا خيرا لبخلهم لقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا امسكتم خشية - 00:23:32
الانفاق. وكان الانسان قتورا. ام يحسدون الناس اي المسلمين على ما اتاهم الله من فضله من كتابه والنبوة فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة النبوة واتينهم ملكا عظيما فكم من حاسد حاسدهم وما ضرهم من شيء وكذلك - 00:23:52
هؤلاء الحساد لا يكادون يضررون المحسودين لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها فلا تبالوا بهم ايها المؤمنون لقول ابي الطيب سوى وجع الحساد داو فانه اذا حل في قلب فليس يحول. فمنهم اي يا ال ابراهيم من آمن اي آل ابراهيم من آمن - 00:24:12

به ثبت على ايمانه ومنهم من صد اي اعرض عنه وكفى بجهنم سعيرا. ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا. كلما نضجت اي تنضج جلودهم بدلناهم نبدلهم جلودا ليزوبوا العذاب. ان الله كان عزيزا على امره حكيم في صنعه. والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:24:32

ندخلهم جنات تجري من تحتها الا النار خالدين فيها حال مقدرة. ابدا متعلق بخالدين. لهم فيها ازواج مطهرة ومن سوء الاخلاق ما مر في الجزء الاول وندخلهم ظللا ظليلا اي نعماء دائمة. لقوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا - 00:25:02
هريرا. هذه القاعدة لو تحفظونها ترتاحون. كلمة خالدين فيها ابدا في جميع القرآن حاج. سواء كان في وصف اهل الجنة فهو حال لهم. او كان في وصف اهل النار فهو حال لهم. وهي تصلح ان تكون كلية من - 00:25:22
كليات التفسير نعم. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل بالانصاف وان كان احد الطرفين ذا قربى لكم بل انفسكم بل انفسكم لقوله تعالى - 00:25:42
واذا قلتُم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. ان الله نعم ما يعظكم به اي نعم الشيء الذي يعظكم به هذا ان الله كان سميعا بصيرا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فيما امركم به من امر الدين لقوله تعالى ولا يعصينك في معروف واولي الامر منكم اي - 00:26:02

حاكما منكم لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يضيعوا فيما يأمركم المتمدة فان تنازعتم ايها المؤمنون في شيء من فعل في كونه جائز او غير جائز ردوه الى الله كتابه والرسول سنته لقوله تعالى - 00:26:22
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك الرد الى الكتاب والسنة خير واحسن تأويلا عاقبة اي محمودة لقوله تعالى الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. الم تر الى الذين يزعمون - 00:26:42
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك من الكتب السماوية يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اي ولي الطاغوت هو كعب اشرف وقد امروا ان يكفروا به بكل ما يعدوا من دون الله لقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ويريد

الشيطان ان يضلهم ضلال - 00:27:12

انا من بعيد من الهداية واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله القرآن والى الرسول الى نفسه او سنته بعد وفاته لقوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم رأيت المنافقين الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يصدون يعرضون عنك صدودا مصدرا للتأكيد فكيف اذا اصابتهم مصيبة في الدنيا بما قدمت - 00:27:32

ثم جاءوك. يظنون انك ساخط عليهم يحلفون بالله نردنا الا احسانا وتوفيقا بين الخصمين الا عنادا وانكارا من اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من الكارثة حسنة وقل لهم في حق انفسهم قولا بليغا - 00:27:52

اي قول الذين مؤثرا في انفسهم كي يتذكروا لقوله تعالى فقولوا له قولا لبنا لعله يتذكر او يخشى ما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فيما يأمر به من الدين ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بالعصي جاءوك فاستغفروا الله لذنوبهم - 00:28:12 واستغفر لهم الرسول محمد عليه الصلاة والسلام لوجدوا الله توابا يتوب عليهم رحيمًا يرحمهم برحمته الواسعة. فلا وربك لا مقحمة القسمية لا يؤمنون هؤلاء القائلون بكلمة الاسلام حتى الايمان حتى يحكموك ان يجعلوا نفسك حكم الامام مر فيما شجر اختلف بينهم ثم - 00:28:32

لا يجدوا في انفسهم حرجا اي ضيقا مما قضيت لهم او عليهم ويسلموا تسليما اي لا ينكرون بوجه من الوجوه لقوله تعالى ما اتاكم والرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم بالهجرة - 00:28:52 ما فعلوه الا قليل منهم. اي من الذين يزعمون انه امنوا بما انزل اليك وهم المؤمنون حقا ولو انهم كلهم فعلوا ما به من كل ما يأمر به الرسول وان كان مخالفا لعقولهم لقوله تعالى ان هو الا وحي يوحى فكان خيرا لهم واشد تثبيتا لقلوبهم على - 00:29:12 طاعة الله لقوله تعالى يهدي به الله ومن اتبع رضوانه سبل السلام هداية خاصة باولياء الله تعالى لقوله تعالى اولئك يكونون يوم القيامة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين من بيانية. والصديقين والشهداء والصالحين - 00:29:32

وحسن اولئك رفيقا. ذلك المصاحبة الفضل من الله وكفى بالله عليما بما في نفوسكم. ان تكونوا صالحين انه كان للاوابين غفورا. يا ايها الذين امنوا اسمعوا ما يجب عليكم من الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله - 00:30:02

من العدو فانفروا ثمات المتفرقين او ينفروا جميعا وان منكم لمن لا يبطن يتأخر فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله هيا ان لم اكن معهم اي المسلمين شهيدا. ولئن اصابكم فضل من الله فتحا وظلمة ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة اياه - 00:30:22 يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. والجملة الانشائية المصدرة بيا ليتني مقولة يقولون مقولة لا يقولون وجملتك ان لم تكن اعتراض بين القول والمقولة لاظهار عدم اخلاصهم للمسلمين لقوله تعالى ان لم تمسكهم حسنة تسؤهم - 00:30:42

وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها فليقاتل في سبيل الله الذين يشرونه كأنهم يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما في كل الحالين وان كان اجر المقتول الشهيد اعظم. وما لكم ايما عذرکم لا تقاتلون في سبيل - 00:31:02

وفي تخليص المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه اي مكة الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك ولي يتولى امورنا. واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا - 00:31:22

من الظلمة الذين امنوا مقاتلون في سبيل الله طلبا لرضاه والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت في حماية ما يعبدون من دون الله باغواء الشيطان لقوله تعالى حرقوه وانصروا الهتكم - 00:31:42

ومن كنتم فاعلين فقاتلوا فقاتلوا اولياء الشيطان للكفرة. ان كيد الشيطان كان ضعيفا واهيا لا قوة له بالنسبة الى الله لقوله تعالى ان ينصرکم الله فلا غالب لكم. الم تر الى الذين قيل لهم في مكة كفوا ايديكم عن القتال اي امروا بالصبر على مصائب - 00:31:52

على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم قتال امروا بقتال الكفر دونه تعالى. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. اذا فريق منهم يخشون الناس - 00:32:12

لخشية الله او اشد خشية الكاف صفة للمصدر اي خشية مثل خشية الله واشد معطوف على الكاف وخشية تمييز عنه واو للتوزيع اي بعضهم كذا وبعضهم كذا وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب بتأخير حكم القتال قل متاع الدنيا - [00:32:32](#) ولين والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلاً اي شيئاً يسيراً. اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ولو كنتم في بروج للقصور مرتفعة مشيدة اي مستحكمة وان تصيبهم اي الكفار حسنة نعمة يقولوا هذه من عند الله - [00:32:52](#)

سينة كجذب وبلاء يقول هذه من عندك. اي انت باعثها وسببها تأتي بشؤمك وبمن معك. لقوله تعالى والحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سينة يتطبروا بموسى ومن معه. قال تعالى ردا عليهم قل كل من عند الله الا هو - [00:33:12](#) موجد كل كلا من الحسنة والسيئة. لقوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء اولئك القوم لا يكادون يفقهون حديثاً. اي لا يعلمون ان الله هو المتصدق في العالم فكيف يمكن ان يتأذى احد بشؤم - [00:33:32](#)

غيره قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ما اصابك ايها الانسان من حسنة اي نعمة فمن الله من رحمته واحسانه وما اصابك من سيئة فمن نفسك اي هو مسبب مسبب من سوء عملك وان كان خالقك وان كان خالقه. لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما - [00:33:52](#) ما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وارسلناك يا محمد للناس رسولا. وان الرسالة والشؤم لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وان الرسالة والشؤم لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكفى بالله شهيدا يظهر رسالتك بالنصر والفتح - [00:34:12](#) فقد اطاع الله لان الرسول من حيث هو رسول لا يأمر ولا يفعل الا ما هو مأمور به. الا ما هو مأمور به من الله. لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ومن تولى عن الطاعة كما ارسلناك عليهم حفيظ ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. ويقولون ايه المنافقون - [00:34:32](#)

اي امرنا وشأننا طاعة ونقوم لخدمتك ما تأمرنا فاذا برزوا اخراج طائفة منهم غير الذي تقول هي اي اي استشهد استشاروا خلاف ما قالوا لك والله يكتب ما يبيتون يجازيهم بما يقولون لقوله تعالى - [00:34:52](#) ومؤمنون فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون. فاعرض عنهم وتوكل على الله لا يضرهم بشيء وكفى بالله وكان مفوضا اليه لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده؟ افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله - [00:35:12](#) لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. في اخباره الماضية والايات والاتيية وما يذكر فيها من اسرارهم لقوله تعالى وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. واذا - [00:35:32](#)

جاءهم امر من الامن والخوف متعلق بالفتح اذاعوا ان يشاعوا به ولو رده الى الرسول والى اول الامر منهم من المسلمين لعلمه الذين بطونه وان يستخرجونه منهم انه مما ينبغي اشاعته ستره ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - [00:35:52](#) فقاتل في سبيل الله لاعلاء كلمة لا تكلف الا نفسك وحرص اي رض بالمؤمنين على القتال. اسأل الله ان يكف بأس الذين كفروا بغلبيكم عليهم او باسلام بعضهم لقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر. وقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين - [00:36:12](#) الذين عاديتهم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم. والله اشد بأسا تميز من نسبته اشد اشد ما اي حربه اشد لا يقاومه احد اشد. حربه اشد لا يقاومه الحسن. تمييز - [00:36:32](#)

بالنسبة حربه اشد لا يقاومه احد واشد تنكيلا اي تعذيبا لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد. لكن لا تكونوا في كل حين بل اشفعوا فيما بينكم واسمعوا انه من يشفع شفاعا حسنة ان يفيد بها احدا من عند السلطان او غيره او او يرغب او رغب احدا الى - [00:36:52](#) طاعة الله يكن له نصيب منها لدلالته على الخير لقوله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون ولقوله عليه السلام الدال على الخير كفاعله الحديث يشبع شفاعا سيئة ان يشير احدا ان يشير احدا مجرورة سيئة يتضرر بها او احد او يتضرر بها احد او - [00:37:12](#) او يرغبه بالشر؟ يرغبه في السماء. او يرغبه بالشر يكن له مثل اي وزر منها لقوله تعالى يحمل اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزيلون. وكان الله على كل شيء مقيم - [00:37:32](#)

وينبغي لي ان تكونوا في السلم والحرب ايضا متمدنين. ان ان اتحف احد اليكم بشيء وان كان من غيركم لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فحيوا باحسن منها ان يتحفوا اليه احسن من تحفته او ردوها يتحف اليه مثل ما اتحف اليكم ان استطعتم والا -

والا فادعوا له لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها ان الله كان على كل شيء حسيبا فيحاسبكم على اعمالكم الله لا اله الا هو

ليجمعنكم الى في يوم القيامة لا ريب فيه. ومن اصدق من الله حديثا - [00:38:12](#)

بالنسبة حديثه اصدق. فما لكم في المنافقين في يدين اصفتم في يدين اختلفتم في اسلامهم وكفرهم؟ والحال انه الله اركسهم ردهم

بما كسب من الكفر لقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلم - [00:38:32](#)

ما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. اتريدون ايها المسلمون ان تهدوا من اضل الله ومن من يضل الله فلن تجد له

سبيلا. الهداية لقوله تعالى ومن يضل الله ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا - [00:38:52](#)

ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء في الكفر. فلا تتخذوا منهم اولياء اخلاء حتى يهاجروا في سبيل الله ان يتركوا اوطانهم

لقوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا - [00:39:12](#)

فان يتولوا من الهجرة والاخلاص لله سبحانه فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم في ميدان الحرب او غيب او في غيره لحربهم

ولحقوقهم في دار الحرب. ولا تتخذوا منهم وليا غنيما ولا نصيرا حيث ظهرت من اقوالهم وافعالهم الا استثناء من حكمه خذوه

واقتلوا الذين يصلون يتعلقون الى قوم كفار بينكم وبينهم - [00:39:32](#)

ميثاق عهد بالصلح اي يا معاهديكم ومعاهدي المعاهدين فلا تقتلوهم او الذين جاءوكم حال كونهم حصرت صدورهم عن ان يقاتلوا او

يقاتلوا قومهم معكم فلا تقتلوهم ولو شاء الله لسلطهم ان يقدرهم عليكم فلقاتلوكم اي غلبوكم فان - [00:39:52](#)

زنوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلام اي صلحا قياد فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. حيلة للقتال لقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله

الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين هذه الاية اصل في ان الذي لا يقاتل - [00:40:12](#)

لا يقاتل لان الله سبحانه وتعالى قال واذا جاؤوك او جاؤوكم حسرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوكم هم كفار لكنهم لا يريدون قتالنا

اذا لا يقاتلون. نعم. فما جاء ستجد - [00:40:32](#)

بدون اخر. ستجدون ستجدون اخرين من المنافقين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم يريدون ان لا يكلفوا منكم لقتال الكفار ولا

من قومه من قتال المسلمين ولكن شأنهم كلما ردوا الى الفتنة اي الفساد وقتال المسلمين اركسوا فيها اي كأنهم القوا فيها جبرا. فان لم

يعتزلوا - [00:40:52](#)

منكم ولم يلحقوا اليكم السهم اي لم يصلح اي لم يصطلحوا معكم ولم يكفوا ايديهم فخذوهم وقتلوهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم

واولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا اي حجة مبينة بالفتح والنصر لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله - [00:41:12](#)

وما كان لمؤمن ان يقتل ان يقتل اي من حيث الايمان لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقوله عليه السلام

المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه الحديث الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ بان

يرميه - [00:41:32](#)

به غيره او يريد به مؤمنا لكن من حيث من حيثية اخرى انا من حيثية الايمان لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين فاصلحوا بينهما

فتحنوا رقبة مؤمنة يجب على القاضي ان يعتق رقبة مؤمنة ودية مسلمة - [00:41:52](#)

ويترك الدية فهي معفوة. فان كان المقتول من قوم عدو لكم وان كان قومه كافرين محاربين لكم وهو ان المقتول مؤمن فتحرير رقبة

مؤمنة يجب ان تابوا رغبة مبينة لاجل شرف المقتول الاسلامي لا دية له لانها حق الورثة. وهم محاربوناكم لقوله تعالى ان يثقفوكم -

[00:42:12](#)

لكم اعداء ويبرز اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء ودوا لو تكفون. وان كان المقصود من قوم كفار لكن بينكم اين امي؟ مؤمنا كان

المقتول او كافرا لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من - [00:42:32](#)

المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتنوا اليهم عهدهم الى مدتكم. ان الله يحب المتقين وقوله عليه السلام

ومن قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة فمن لم يجد رطوبة فصيام شهرين متتابعين يجب عليه ان يصوم شهرين متتابعين بدل الرقبة -

وامريكا وامر الدية مفوض الى اولياء الوقت والانشاء تركوا وان شاءوا اخذوا منه بعد بعد اليسر قوله تعالى ومرة انفا توبة من الله. نصب على المفعولية الثانية اي اي جعل هذا الحكم اي جعل هذا الحكم توبة لكم من الله - [00:43:12](#)

وكان الله عليما حكيما. ومن يقتل مؤمنا متعمدا من حيث انه مؤمن لا يرضى ايمانه. فجزاؤه جهنم ان لم يتب خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما لقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم - [00:43:32](#)

يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله تبيينوا الامر ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام السرا حاله لست مؤمنا اي من سلم عليكم واجها مستورا حاله فلا تكفروه لا من كان - [00:43:52](#)

كان مجاهرا مجاهرا الكفر والقى اليكم السلام على طريق المسلمين لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله الله يعلم انك رسوله والله يشهد ان المنافقين اكاذبون. تبتغون عرض الحياة الدنيا بحذف الهمزة الاستفهام - [00:44:12](#)

فعند الله مغام كثيرة فاطلبوها من عند الله. كذلك كنتم من قبل مستورين مستضعفين في مكة المكرمة زاد الله شرفا وتعظيما. فمن الله بتغليبكم على اعدائكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم على اعمالكم. لا يستوي القاعدون عن الجهاد من المؤمنين غير اولي - [00:44:32](#)

طلب من العمى والعرج وغيره اي الذين قعدوا من غير مانع المرض ومن غير ضرورة داعية ناويين الجهاد حين يقضوا يؤمرون والمجاهدون في سبيل الله باموالهم كيف يكونون سواء الحال وانه فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم الذين يبذلون اموالهم وانفسهم في اعلاء كلمة الله على القاعدين - [00:44:52](#)

درجة العلو لقوله تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وكلا من المفعولين انه من الجهاد وعد الله الحسنى على فعلهم وعلى نيتهن الصالحة لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - [00:45:12](#)

ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله. اما القاعدون عند الضرورة الداعية فليس لهم عذر عند الله لقوله تعالى. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اناقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:45:32](#)

فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ولكن فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه بدلوا من اجرا عظيما ومغفرة ورحمة عطف على - [00:45:52](#)

وكان الله غفورا رحيم. يغفر ويرحم من يستحق وحال من هو على خلافهم خلاف حالهم وهي ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. بترك الجهاد بل وترك ما ما اوجب عليهم من اظهار شعائر - [00:46:12](#)

شعائر الاسلام حال من الضمير المنصوب قالوا للملائكة مضيقا لهم فيما كنتم من الدين مسلمين او كاذبين قالوا معذرين كنا مؤمنين ولكن في الارض مجبورين على الكتمان لغلبة الكفار فلاجل ذلك ما ادينا ما علينا. قالوا للملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا

فيها - [00:46:32](#)

فتظهر في دار الاسلام فتظهر في دار الاسلام شعائر الاسلام فاولئك مأواهم جهنم وساءت اي ان مصيرا اي مرجعا لهم فانهما يعتذر بعضهم غير مقبول لانهم كانوا مستطيعين لقوله تعالى الا المستضعفين - [00:46:52](#)

البلدان الذين لا يستطيعون حيلته ولا يهتدون سبيلا. موصلة الى دار السلام لضعف بنيانهم الله ان يعفو عنهم لقوة ايمانهم وعذرهم لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في - [00:47:12](#)

في سبيل الله بالاخلاص يجد في الارض مراغما مهجرا كثيرا للهجرة لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة كما مر وسعة في الرزق لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله طلبا لرضاه ورسوله -

[00:47:32](#)

تحت لوائه ونائبه ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله يؤتيه على نيته لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة جزاء الابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. وكان الله غفورا رحيم يغفر ويرحم علانيته - [00:47:52](#)

الفاعل المعذور واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح في ان تقصروا من الصلاة الرباعية اثنين للحديث ان خفتم ان يفتنكم ان يصيبكم الذين كفروا في حالة الصلاة ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. واذا كنت ايها الرسول انت ونائبك فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم - [00:48:12](#)

طائفة منهم اي المسلمين معك. معك للصلاة وليأخذوا اسلحتهم معهم دفعا للضرر للعدو احتياطا. فاذا سجدوا يكون من وراءكم قائم من امواجهم العدو. ولتأتي طائفة اي جماعة اخرى لم يصلوا صفة للطائفة. فليصلوا معك بقية ما ترك الاولون - [00:48:32](#) وليأخذوا معهم حذرهم ما يحضرون به العدو واسلحتهم علة هذا الحكم انه ود الذين كفروا لو ان تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم الصلاة فيميلون عليكم ميلا واحدة فيقتلونكم اجمعين لما ان هلاككم غاية مرامهم. لقوله تعالى وان لم تصبكم سيئة - [00:48:52](#) يفرحوا بها ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى اي اذية من مطر لاجل مطر لو كنتم مرضى لا تستطيعون التحمل في ان تضعوا اسلحتكم ولكن ان خذوا حذرهم ما تحذرون به العدو. ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. فاذا قضيتم الصلاة بالتسليم فاذكروا الله قياما وقعودا - [00:49:12](#)

حالنا قائمين او قاعدين وعلى جنوبكم على فروشكم ان يلتزموا ذكر الله لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم في خلق السماوات والارض. فاذا اطمأننتم من الحرب والخوف فاقموا الصلاة كما علم الرسول عليه الصلاة والسلام كما علم الرسول عليه الصلاة والسلام قوله - [00:49:32](#)

تعالى باوقات مخصوصة بينها الله في مواضع متعددة. لقوله تعالى اقم الصلاة لدنوك الشمس. وغيرها واداهها الرسول عليه السلام في خمسة لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة رحمه الله كثيرا ما يستدل بالآيات - [00:49:52](#) اه لبيان اهمية الرجوع الى السنة لانه رحمه الله ناظر طائفة تسمى بالقرآنيين في الهند وكان رحمه الله كثيرا ما يرد عليهم بان مجملات القرآن لابد من تفسيرها بالرجوع الى السنة. فهو - [00:50:22](#)

كان رحمه الله قد ابتلي بهذه الطائفة وكانت هذه الطائفة منتشرة والان مع الاسف بدأت هذه الطائفة بعد وسائل الاتصال الحديثة بدأ يصير لها نسل الله السلامة والعافية شعاع ضيق عند كثير من لا يعرف قدر السنة ولا يعرف السنة. مع ان الله عز وجل في اكثر من ثلاثين موضع يأمر بالرجوع - [00:50:42](#)

الى السنة ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. نعم. ولا تهنوا اي تضعفوا في ابتغاء القوم للكفار المشقة والضرر ان تكونوا تألمون بالقتال فلا حرج فانهم يألمون اي الكفار ايضا يتأذون كما تألمون كما تألمون وترجون من الله - [00:51:12](#)

لا يرجون من اجل انهم لا يعتقدون الاخرة لقوله تعالى حاكين عنهم ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وكان الله عليما حكيما انا انزلنا الى كتاب الحق للقرآن لتحكم بين الناس بما اراك الله واولى اليك. ولا تكن للخائنين خصيما حملوا - [00:51:32](#) واستغفر الله على ما هممت من من تبرياتهم ان الله كان غفورا رحيمًا ولا ان الله كان غفورا رحيمًا ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان يخرجون اخوانهم بالغصب والسرقه لقوله تعالى تخافونهم كثيفتكم انفسكم - [00:51:52](#)

خوانا اثيما والنفي يرجع الى الاصل الى المبالغة لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله منه وهو معهم اذ يبيتون يتشاورون بينهم وقت الليل ما لا يرضى من القول في مخالفة الرسول وكان الله بما يعملون - [00:52:12](#) وعلمنا لقوله تعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما ها انتم ايها القوم هؤلاء المؤمنون عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيفا يتولى امورهم - [00:52:32](#)

من يعمل سوءا اي عملا سيئا لا يتعدى الى غيره او يظلم نفسه ان يتترف حق احد من بني نوعه ثم يستغفر الله لذنوبه يجد الله غفورا رحيمًا ان يغفر ذنوبه لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. لكن - [00:52:52](#)

في عقوب المخلوق ينبغي لكن في اتلاف حقوق المخلوق ينبغي ان يستعفى منه او يجبر نقصانه لقوله تعالى ومن يكسب اثما اي ذنبا فانما يكسبه على نفسه لا على غيره كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:53:12](#)

كان الله عليما يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. حكيما في صنعه. ومن يكسب خطيئة اي ذنبا سهوا او اثما اي قصدا ثم يرمي به

بريئا غير فاعل فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً لا يخفى على احد قبحه. قوله حكيماً في صنعه مر - [00:53:32](#)

معنا في التنبيه على تفسير الجلالين ان هذا اذا كان المراد تفسير حكيماً باحد مفعولاته التي يظهر فيها حكمة فهذا لا بأس به. لان

حكمة الله عز وجل ظاهرة في مفعولاته. وفي مصنوعاته. لكن بشرط - [00:53:52](#)

اثبات صفة الحكمة. والشيخ رحمه الله على طريقة اهل السنة يثبت صفة الحكمة. لكن اذا كان الاشعري يقول حكيماً في فهذه مشكلة

لانه لا يثبت اصل الصفة. نعم. بيطلع باطلاعك - [00:54:12](#)

ورحمته لهم طائفة منهم ان يضلوك يلقوك بالخطأ في القضاء. وما يضلون الا انفسهم ان وبال هذا الاضلال عليه بقوله تعالى واعلموا

ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك - [00:54:32](#)

الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم قبل النبوة من امور الدين لقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا ايمان ولكن جعلناه نورا

نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:54:52](#)

وكان فضل الله عليك عظيماً. حيث جعلك نبياً بل خاتم النبيين لقوله تعالى ابي احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين.

احسنت بارك الله فيك القراءة مع الشيخ عبد السلام. الشيخ رحمه الله ايضاً يؤكد كثيراً على قضية ختم النبوة. لانه رحمه الله كان -

[00:55:12](#)

بمناظرة القاضائية غلام احمد القاضيان. وكان كثير المناظرة له رحمه الله. تعرفون رعاكم الله انه يجوز في المناظرة ما لا يجوز في

غير المناظرة. ومن عجائبه انه رحمه الله امام الاف - [00:55:42](#)

بشر والبشر لا يعرفون الا ان فلان اسكت فلان فقط. لا يعرفون الدلائل والادلة. فقال الشيخ ثنا والله لغلام ما الدليل على انك تدعي انك

انت رسول؟ قال الدليل قوله تعالى مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. قال انت اسمك - [00:56:02](#)

غلام احمد ما اسمك احمد؟ فاراد الرجل ان يسفسف فقال حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. تعرفون هذا يجوز باللغة لكن له

شرائط وضوابط. فقال له الشيخ انا ما اسمي قال اسمك ثناء الله. قال اذا حذف المضاف يبقى المضاف اليه - [00:56:22](#)

وانا ما ارسلتك وانت تكذب. يعني هؤلاء الدجالين لا ينفع معهم الا هذا الكلام. فمسألة ختم النبوة الهند رحمهم الله جميعاً قد الفوا فيه

كثيراً لابتلائهم بقضية غلام احمد القاضيانى او الاحمدية يسمون انفسهم زورا - [00:56:42](#)

وبهتاناً بالاحمدية ولهم مراكز في لندن وفي امريكا وفي ساحل العاج وفي باكستان لكن الحمد لله في اه قبل اكثر من سبعين او

ثمانين سنة خرج فتوى من علماء الهند جميعاً بطوائفهم ان - [00:57:02](#)

اديانية ليسوا مسلمين. نعم. قال رحمه الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من صاحبه بصدقة في السر او معروف شرعي غير

الصدقة. او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاته - [00:57:22](#)

الله لا لغيره من الاغراض الفاسدة فسوف نؤتيه اجرا عظيماً. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاسم والعدوان

ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون. ومن يشاقق يخالف الرسول - [00:57:42](#)

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين من الايمان وقبول الحق لقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله

ورسوله اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون - [00:58:02](#)

اي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين لقوله ان لقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هو هذا النبي والذين امنوا

والله ولي المؤمنين. نوليهم نصرته الى ما تولى انصرف لقوله تعالى - [00:58:22](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ونصره جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ولو كان قليلاً. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد

فصل سبحانه مشيئته في قوله الذي - [00:58:42](#)

يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم. ان ربك واسع المغفرة. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً من الهداية لقوله تعالى ومن

يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح فيما - [00:59:02](#)

مكان سحيق ان يدعون المشركون من دونه اي من دون الله الا اناثاً ضعفاء لا قدرة لهم على شيء كأنهم لقوله تعالى يا ايها الناس

ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - [00:59:22](#)

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. ما قدروا الله احق قدره ان الله لقوي عزيز. هذا

قول الشيخ ضعفاء لا قدرة لهم على شيء كأنهم اناث. هذا قول لبعض - [00:59:42](#)

والارجح ان يدعون من دونه الا اناثا لانها اسماء للجامدات قبر صليب صنم وثن غار فهذه كلها اسماء الاناث. اسماء مؤنثة لانها اما جمع

تكسير واما جمع مؤنث سالم الكواكب النيرات في السماء التي يعبدها الناس الشمس كل هذه اناث - [01:00:02](#)

وقال شيخ الاسلام رحمه الله انهم انما يعبدون الشيطان. والشياطين تؤنث في اللفظ. نعم وان يدعون الا شيطانا مريدا لانه داع لهم

الى الشرك لقوله تعالى وما كان لي عليكم من - [01:00:32](#)

ضان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي لعنه الله وقال اي الشيطان لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا مقررنا ولا لاضلهم ولومنينهم ايلقيهم

في المنى. ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ان يشقون اذانهم - [01:00:52](#)

الانعام على الهتهم ولامرنهم فليغيرن خلق الله. اي ينسبون ما خلق الله الى غيره سبحانه وتعالى لقوله اما اتاهما صالحا جعلا له شركاء

فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون ومن يتخذ الشيطان وليا اتبعه في اتبعه فيما يأمره من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. فانه -

[01:01:12](#)

ظله ويهديه الى عذاب السعير. يعده خيرا على الكفر والشرك والبدعة ومخالفة الشرع ويمنيهم منى كاذبة وما يعدهم الشيطان الا

غرورا لا اصل له لقوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم - [01:01:42](#)

ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. اولئك ان يتبعوا الشيطان مأواهم جهنم ولا

يجدون عنها محيصا مفرا لقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. والذين امنوا - [01:02:02](#)

وعملوا الصالحات على ما ارشدهم الرسول عليه السلام وما اتاكم الرسول فخذوه. سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين

فيها ابدا لقوله تعالى وما هم وما هم منها بمخرجين. وعدوا - [01:02:22](#)

وحد الله. وعد الله مصدر مضاف الى الفاعل اي وعد الله وعد حقا اي حق الوعد حق الوعد حقا ومن نصدق من الله قبيل تمييز عن

النسبة اي من قوله اصدق من قول الله اي من قوله اصدق من قوله - [01:02:42](#)

لله ليس امر المناجاة بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب اسمعوا من يعمل سوءا كائنا من كان يجزى لقوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

ويرجى ان ويرجى العفو يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ينصره لقوله وهو يدير ولا يجار عليه. ومن يعمل من - [01:03:02](#)

الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن ان يعمل بالايمان بالله لا بالرياء لقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى

ولسوف يرضى. فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيير شيء يسيرا. ومن نحسن - [01:03:32](#)

ممن اسلم وجهه لله. اي فوض امره الى الله في الخير والشر لقوله تعالى واذكر اسم ربك وتبتليه تبتليا. رب المشرق المغربى لا اله الا

هو فاتخذة وكيفا. وهو محسن اي عامل بالחסنات الشرعية والعرفية واتبع في الاحسان ملة طريقة ابراهيم حنيفا - [01:03:52](#)

كل الميل الى الله حال من ابراهيم. ويحتمل ان يكون من ضميره اتبع اي اتبع مخلصا لله لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدون الله

مخلصين له الدين وكيف لا يكون هذا احسن دينا فانه اتبع دين ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا محبوبا مخلصا - [01:04:12](#)

ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا. ولما كانت ملة صراطا مستقيما وعدلا قيما في الله وفي مخلوق الله

فهذا يستفتونك اي متبعوا ابراهيم يسألونك في النساء كيف يعملون بهن - [01:04:32](#)

من التورث والمعاشرة قل الله يفتيكم فيهن بعد وقبل ذلك يفتيكم ما يتلى عليكم في الكتاب وقوله تعالى وان خفتن لا تقسطوا في

اليتامى الى قوله فكلوه هنيئا مريئا. وقوله تعالى للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية وقوله - [01:04:52](#)

يا دين الفاتنة من نسائكم فاستشهدوا عليهن الاية. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ما ترث النساء في حق اليد في حق

يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن من المهور وترغبون في ان تنكحوهن لمالهن وجمالهن - [01:05:12](#)

انه يفتيكم ويرشدكم الى ما ذكر في حق المستضعفين. المستضعفين من الودان هو قوله تعالى ان الذين يأكلون اليتامى ظلما انما

يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. ويأمركم ان تقوموا اليتمى بالقسط بالانصاف - [01:05:32](#)

قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. والمعنى ما عليكم قبل القبل في

هذه الاحكام فاعملوا عليه وما تفعلوا من خير عمل صالح احسان وغيره - [01:05:52](#)

ان الله كان به عليماً فيجازيكم. وما يفتيكم وما يفتيكم الله في هذا المقام هو هذا ان امرأته خافت علمت من بعدها زوجها نشوزاً

تجافياً واعراضاً اي توليا الى غيرها. فلا جناح عليهما الزوج والزوجة ان - [01:06:12](#)

بينهما صلحاً جائزاً على اي وجه كان من نقص حقوق احدهما والمزيد. والصلح خير على كل حال واحضرت الانفس الشح ولا لكن اذا

تحسنوا بينكم وتتقوا فان الله فان الله كان بما تعملون خبيراً فيجازيكم حسب اعمالكم - [01:06:32](#)

ولن تستطيعوا ان تعدلوا عدلاً حقيقياً بين النساء ولو حرصتم عليه ولو لم تكلفوا به قوله لا تكلف نفس الا وسعها فلا تميلوا كل الميل

عن واحدة فتذروها اي التي ملتم عنها كالمعلقة لا هي ذات - [01:06:52](#)

فتستريح ولا هي اي فتتزوج غيره. هذا هو المنهي عنه ان الله كان غفوراً رحيماً. يغفر لكم ويرحمكم. وان يتفرقا اي الزوج المائل

والزوجة المعرض معرض عنها لاجله عدم الموافقة يني الله كلا من سعته من وسعته ان يجد الزوج الزوجة الموافقة له. وتجد الزوجة

الزوجة الصالحة - [01:07:12](#)

حالتها وكان الله واسعاً حكيماً ولله ما في السماوات وما في الارض يفعل ما يشاء. والاصل في اصلاح كل شيء التقوى ولله ومن اجل

ذلك لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي اليهود والنصارى وغيرهم لقوله تعالى انما - [01:07:42](#)

ولكل قوم هاد وقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير. واياكم ايها المؤمنون ان اتقوا الله وحده لما يمركم وترك ما ينهاكم وان

تكفروا فلا تضروا شيئاً فان لله ما في السماوات وما في الارض ملكاً - [01:08:02](#)

وكان الله غنياً حميداً. كقوله تعالى قال موسى اذا تكفروا انتم وما في الارض جميعاً فان الله لغني حميد ولله ما في السماوات وما في

الارض وكفى بالله وحده وكيفاً كقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيفاً - [01:08:22](#)

يشاء يؤذيكم يهلككم ايها الناس ويأتي باخرين غيركم لقوله تعالى ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وكان

الله على ذلك قديراً من ترك التقوى بان كان يريد ثواب الدنيا عوضاً هل بالشهرة عوضها بالشهرة - [01:08:42](#)

فقد خاب فعند الله ثواب الدنيا والاخرة يعطي المخلصين كليهما من فضله ويمنع المرائي ثواب الاخرة. لقوله تعالى الناس من يقول

ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [01:09:02](#)

وقنا عذاب النار. كان الله سميعاً باقوالكم بصيراً باحوالكم وبنياتكم. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الباء للتعدي اي

مقيمين مقيمين العدل شهداء مؤدي الشهادة الحق لله لا لغيره ولو - [01:09:22](#)

على انفسكم اي وان كان مضراً لانفسكم وبالوالدين والاقرابين. ان يكن المشهود عليه غنياً او فقيراً فلا تكتنوا الشهادة طمعاً من الغني

وترحموا على الفقير الله اولى بهما متولي امورهما فلا تتبعوا الهوى في ان تعدلوا باداء الشهادة الحق وان تلو اي تحرف الشهادة -

[01:09:42](#)

اولى تأتوا بها على وجهها او تعرضوا عنها بكتمانها من رأسها فان الله كان بما تعملون خبيراً يجازيكم على اعمالكم. يا ايها الذين امنوا

امنوا ايديهم على الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله القرآن والكتاب الذي - [01:10:02](#)

انزل من قبله صيغة الامر امنوا للاستمرار كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين

والمنافقين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً. ان الذين امنوا ثم كفروا - [01:10:22](#)

ارتدوا ثم امنوا ثم كفروا ارتدوا ثم ازدادوا كفراً بلغوا انتهاء الكفر بالموت لقوله تعالى. ومن يرتدد منكم على دينه فيمت وهو الكافرون

فالولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. لم يكن الله ليغفر لهم في الاخرة ولا ليهديهم سبيلاً الا طريقاً - [01:10:42](#)

وجهنهم بشر المنافقين بان لهم عذاباً اليم مؤلماً الذين يتخذون الكافرين اولياء ائلاً من دون المؤمنين ايتنغون عندهم العزة لا

يجدونها ابداً فان العزة لله جميعاً حال من العزة دليل على الدعوة المقدره - [01:11:02](#)

اي لا يجدون العزة من الكفار لقوله تعالى وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. وقد نزل عليكم في الكتابة القرآنية اذا سمعتم ايات الله يكفر بها على وجه معاندتنا على طريق المناظرة لقوله وجاد الام التي هي احسن ويستهزأ - [01:11:22](#) بها فلا تتعدوا معه لان القعود معهم له مفض الى كثرة النزاع فهو منهي عنه لقوله والذين هم عن اللغو معرضون يشرعوا في حديث غير الكفر والاستهزاء والا فانكم اذا مثلهم في المعصية لمخالفتم قول الله تعالى - [01:11:42](#) اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميع الذين صفة للمنافقين يتربصون بكم ينتظرون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا لكم - [01:12:02](#) لم تكن معكم في الحرب والمشاورة فنحن مستحقون للعتاء. وان كان للكافرين نصيب فتح قالوا لهم الم نستحوذ نقدر عليكم وقت المحاربة والم نمنعكم نحفظكم من المؤمنين باغوائهم في تدبير الحظ. فالله يحكم بينهم ان - [01:12:22](#) والمؤمنون والمنافقون حكما بينا يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا للغلبة ادم مؤمنين ولقوله تعالى لقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان المنافقين خادعون الله ورسوله لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. وهو الله خادع - [01:12:42](#)

وهو اي الله خادع مجازيه بخداعه مر في قوله يخادعون الله والذين امنوا. هذا من باب تفسير الصفة بلازم نجازيهم بخداعهم. وخداع صفة مضافة الى الله عز وجل. ولا بد هنا ان ندرك ان هذه الصفة - [01:13:12](#) المضافة انما هي في حق المخادعين. والله لا يوصف بالخداع على وجه الاطلاق. ولا بالمكر على وجه الاطلاق. وانما يقال يمكر بمن مكر ويكيد منكي ويخدع من خدع. نعم اعتقام كسالى متكاسلين لا يريدون الصلاة بل يراؤون الناس صلواتهم ليغفروهم مؤمنين ولا يذكرون الله - [01:13:32](#)

الا قليلا وهو ايضا بالرياء لا بالاخلاص. مذبذبين بين ذلك للاسلام والكفر حال لا اله حال الى هؤلاء من المؤمنين ولا الى هؤلاء الكافرين ومن يضل الله على غوايته فلن تجد له سبيلا للهداية - [01:14:02](#)

بقوله ومن يضل الله فلا تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء اخلاء ام يا دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا حجة واضحة على تذليلكم في الدنيا وعذابكم في الآخرة لانهم - [01:14:22](#) لا يلونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر. ان المنافقين في الدرك الاسفل من انا لي ولن تجد له نصيرا ينصرهم الا الذين تابوا واصلحوا صاروا صالحين متقين. واعتصموا بالله توكلوا عليه واخلصوا دينه لله - [01:14:42](#) كمثله اخوانهم الذين واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس. فاولئك التائبون مع المؤمنين يغفر يغفر لهم ما قد سلف وسوف يؤتي الله المؤمنين ومن معهم من هؤلاء اجرا عظيما في الدنيا والآخرة. ما يفعل الله بعذابكم - [01:15:02](#)

غرضا من اغراضه ان شكرتم نعمه وامنتم بما انزل وكان الله شاكرا يقبل الصالحات عليما بالنيات. اي ليس لله غرض لنفسه بعذابكم ما دتم على الايمان والشكر لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي - [01:15:22](#)

لذنه اجرا عظيما. لا يحب الله الجار بالسوء من القول لا يحب ان يجهر بالسوء ليجهر بالسوء لاحد من احد بان جهرا ويذكره بالسوء الا من ظلم استثناء مفرغ وان من كان مظلوما له ان يظهره. له ان يظهر ظلم من ظلمه ويدعو عليه لقوله - [01:15:42](#)

وقال نوح الرب لا تجعل على الارض من الكافرين ديارا انك لن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. وقوله ولما فمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. وكان الله سميعا باقوالكم عليا بنياتكم وان كان لولا ان لا يظهر بل ولا - [01:16:02](#)

لا يشتكي الا لله لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. ولقوله تعالى ولمن صبر وغفران ذلك فمن عزم الامور. نعم. ان تبدوا تظهروا خيرا عملا خيرا بالاخلاص لا بالرياء - [01:16:22](#)

وقت العمل او تعفو عن السوء فانه ايضا من العمل الصالح فان الله كان عفوا قديرا يعفو عن سيئاتكم. ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله بالايمان بالله والكفر برسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض كمثل كفار الهند يؤمنون -

[01:16:42](#)

بالله يكفرون بالرشد و كليهود والنصارى يؤمنون بموسى ويكفرون بعيسى ومحمد عليهم السلام. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا بين الايمان والكفر اولئك هم الكافرون حقا لان انكار واحد منهم كانكار كلهم لقوله كذبت عاد المرسلين اذ قالهم اخوهم هود الا تتقون. واعتدى - [01:17:02](#)

للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله كلهم ولم يفرقوا بين احد منهم بين الله ورسله في الايمان والكفر اولئك سوف يؤتيهم اجرهم كاملا وكان الله غفورا رحيمًا. لما كان هذا الكلام حقا لا يستطيعون الرد فلذا يسألك - [01:17:22](#)

الكتاب اليهود ان تنزل عليهم كتابا جملة من السماء لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فلا من سؤالهم فقد سأل موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة عيانا كقوله تعالى ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [01:17:42](#)

فاخذته الصاعقة بظلمهم بهذا السؤال ثم اتخذوا العجل الها من بعد ما جاءتهم البينات وهي معجزات لقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبا اسفا قال بسماء خلقتموني من بعدي اعدتكم امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه - [01:18:02](#)

يجره اليه فغفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا قهرا وغلبة واضحة على قومه حيث اجبرهم على طبايعهم لقوله تعالى وانظر الى الهك الذي ضلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لناسفنه في اليم - [01:18:22](#)

نسفا انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. ورفعنا فوقه الطور بميثاق على رؤوسهم لاخذ ميثاق منهم لقوله تعالى واذ لتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم - [01:18:42](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. وقلنا له ادخلوا الباب سجدا اذا بالازل التي غلب الجبارون من العمالقة مر في قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا في الجزء الاول وقلنا لهم لا تعدوا في السبت لا لا تشغلوا انفسكم - [01:19:02](#)

السبت بامر من امور دنياكم واخذنا منهم ميثاقا غليظا مضبوطا على ذلك. فيما نقضهم ميثاقهم بالاعتداء بالسبت وكفرهم باياته وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قولوا وقولهم في مقابلة الانبياء قلوبنا غلف مستورة لا يصل اليها ما تقولون من الحق انها - [01:19:22](#)

ليست بمستورة بل طبع الله عليها بكفرهم لقوله تعالى كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلا يؤمنون الا قليلا الا يؤمنون قط لقوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلا تجد له نصيرا. وجملة بل مع تفريغها اعتراض ولبعد المعطوف عليه كرر قوله - [01:19:42](#)

هو بكفرهم وقولهم على مريم بهتان عظيم نسبة الزنا. لقوله تعالى حاكيا عنهم ما كان ابو كبراء سوء وما كانت امك بغيا. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله مصدق الرسالة عند الله - [01:20:12](#)

الى عندهم والحال انهم ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اشتبه عليهم والامر هل قتلوه او تركوه حيا لقوله تعالى وما قتلوه وان الذين اختلفوا في اي الذين خالفوا بيان القرآن من كون عيسى غير مسلوب لفي شك منه. اي يعتقدون امر الخلاف الواقع لقوله تعالى - [01:20:32](#)

في شك مما تدعوننا اليه مريب. هنا قوله اشتبى عليه الامر هل قتلوه او تركوه حيا؟ الصواب اشتبه عليه الامر عليهم اشتبه عليهم الامر هل قتلوه او قتلوه شبيهه وليس اه هم ما تركوه حيا قط - [01:20:52](#)

وان من قتل لكن بعد ذلك وقع بينهم الشك هل كان هذا المقتول هو الذي القي عليه الشبه؟ لانهم فقدوا عيسى وفقدوا شبيهه فقدوا رجلين. فهنا وقع عندهم الشبهة وقع عليهم الشك. نعم - [01:21:12](#)

ما لهم به علم اي بهذا الواقع من علم يقينه ثابت غير زائل الا لكن اتباع الظن فيظنون ما يعتقدونه صحيحا وما قتلوه يقينا اليقين متعلق بالنفي راجع الى المتكلم او بالنفي راجع الى مدعي القتل. بل رفعه الله - [01:21:32](#)

اليه حيا لقوله تعالى وكان الله عزيزا حكيمًا. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته عيسى ايمن كان من اهل الكتاب حيا حين نزوله عليه السلام الى اضيق بين القيامة للحديث يؤمن به لقوله تعالى وانه لعلم - [01:21:52](#)

ساعة فلا تمترن بها. هذه الاية قرأت وانه لعلم للساعة لعلم بفتح العين اي لامارة للقيامة اي نزوله عليه السلام. نعم. ويوم القيامة يكون

عيسى عليهم شهيدا لقوله تعالى فكيف اذا - 01:22:12

من كل امة بشهيد وجلابك على هؤلاء شهيدا. يشهد عليهم بايمان المؤمنين وكفر الكافرين فيظلم من الذين هادوا اليهود حرما عليهم طيبات وحلت لهم بينها بينها سبحانه في قوله وعلى الذين هادوا حرما - 01:22:32

الذي غفر ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما والحوايا وما اختلط بعظم من ذلك جزينا هم ببغيه وانا لصادقون. اي كانت لهم حلا في حياة موسى عليه السلام ثم حرم عليهم. بما ذكرت بما ذكر لقوله تعالى - 01:22:52

فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه في الباب الثاني والعشرين من كتاب الثاني المسمى باسم الخروج من التوراة. واكلهم اموال الناس بالباطل بالرشا لقوله تعالى ان كثيرا من -

01:23:12

من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل. وجملة الجار وجملة الجارات مما من بما نقضهم ميثاقهم لقوله تعالى بصدهم

واكلهم متعلق بقوله تعالى حرما عليهم اي بفعلهم كذا وفعلهم كذا حرما عليهم لقوله تعالى فلما زاغوا - 01:23:32

الله قلوبهم واعتدنا للكافرين منهم عذابا الامام مؤلما لكن الراسخون في العلم منهم اي المتبحرون المتقنون هنا المحققون والمؤمنون

اي مسلمون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك من كتاب كتب الانبياء والمقيمين الصلاة عطف على - 01:23:52

المؤمنون منصوب على المدح كذا في الكشف يعيدوا قراءة المقيمين ونصوا ونصب الصلاة على المفعولية. والموتون الزكاة يؤمنون

بالله واليوم الآخر اي كل هؤلاء يؤمنون بالقرآن فلا تبالي بمن كفر اولئك سنتيهم اجرا عظيما من الجنة وزيارة - 01:24:12

رب تبارك وتعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل اسحاق ويعقوب والاسباط

اولاد يعقوب وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داود زبرا ورسلا - 01:24:32

على شريطة التفسير بفعل قد قصصناه عليك من قبل ورسلا لم نقصهم عليك من اهالي الافريقية واوروبا واهالي الهند لان اهل

العرب غير غير مأنوسين بهم غير مأنوس غير مأنوسين بهم وما تفرعت بهم اذانهم لقوله تعالى - 01:24:52

الا وان من امة الا خلا فيها نذير. يعني الله سبحانه وتعالى في القرآن لم يذكر نبيا من الانبياء في افريقيا ولا في اوروبا ولا في الهند

لان هذه اول ما تطرقت الى اذهانه العرب. ثانيا ان هؤلاء الانبياء قد اندثرت اخبارهم. قد - 01:25:12

نشرت اخبارهم بالكلية اما المذكورون في القرآن فان اخبارهم موجودة عند اهل الكتاب من اليهود والنصارى لذلك ذكرهم الله. نعم

وكلم الله موسى تكليما هذه فضيلة خاصة رسلنا يرسلنا رسل مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على - 01:25:32

والله حجة عذر في العذاب بعد تبليغ الرسل كقوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ثم يتقون. وكان الله

عزيزا حكيما ان قومك وان كانوا ينكرون هذا لكن الله يشهد بما انزل اليك - 01:25:52

فانه لحق انزله بعلمه. والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا يكفي شهادته من غيره فهو كاف لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده اي

يظهر صداقة القرآن لقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله - 01:26:12

بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. يظهر صدق القرآن. افصح من صداقة القرآن. نعم ان الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل

الله قد ضلوا ضلالا بعيدا من الهداية. ان الذين كفروا وظلموا الناس على - 01:26:32

بجهل وغيره عليهم ما يستحقون لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم ولا ليهديهم في الآخرة طريقا لا طريق جهنم لقوله تعالى فاهدوهم الى

صراط الجحيم خالدين فيها ابدًا وكان ذلك على الله يسيرا. يا - 01:26:52

ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا يكن الايمان خيرا لكم. فامنوا يكن خيرا وان تكفروا فلا تضروه شيئا فان لله ما

في السماوات والارض وكان الله عليما حكيما. يا اهل الكتاب ايها النصارى لا تغلوا في - 01:27:12

باعتقاد اللوهية بالمسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولا

تقولوا على الله الا الحق من نسبة اللوهية اليه والعبودية الى غيره كائنا من كان انما المسيح عيسى ابن مريم - 01:27:32

الله فقط وكلمته هي اثر اي اثر حكمه يلقاها الى مريمين فخوفها لقوله والتي احسنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وروح منه اي

روح شريف مخلوق من حكمه لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [01:27:52](#)

وامه صديقة كانا يأكلان الطعام اي مخلوق من مخلوقاته. فامنوا بالله ورسله اي بوصف الرسالة بهم لا من الوهية لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. ولا تقولوا الهة ثلاثة الاب والابن وروح القدس مريم الصديقة لقوله - [01:28:12](#)

انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله. انتهوا من التثليث واقصدوا خيرا لكم هو التوحيد لان مآله خير لقوله تعالى. ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة مثقالا - [01:28:32](#)

قام لها والله سميع عليم. انما الله اله واحد سبحانه على ان يكون له ولد مثله كما تزعمون بل له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقاً وكفى بالله وحده وكيفا لمخلوقاته فما الحاجة الى اتخاذ الولد؟ لن يستنكف - [01:28:52](#)

المسيح ان يكون عبدا لله فانه ليس وراء العبودية للمخلوق مرتبة عند الله لقوله تعالى ما نزلنا على عبدنا ولا الملائكة المقربون يستنكفون كيف يستنكفون ومن يستنكف عن عبادته عبوديته ويستكبر يدخله - [01:29:12](#)

النار لقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم دافرين. فسيحشرهم اليه جميعا دليل على حذف الجزائر قوله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. وقول ابي الطيب فانتفق لنا - [01:29:32](#)

وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم وهم كاملة ويزيدهم من فضله ان يعطيهم زائدا على اعمالهم من فضله لا من فضله لاختصاصهم لقوله تعالى - [01:29:52](#)

ابي الحسنة فله عشر امثالها. واما الذين استنكفوا واستكبروا عن عبادته فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون اي مستنكفون عن عبادته لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ينصروه. لقوله تعالى ما للظالمين من حبيب - [01:30:12](#)

ولا شفيع يطاع. يا ايها الناس قد جاءكم برهان هادي من ربكم هو محمد عليه السلام لقوله تعالى حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وانزلنا اليكم نورا مبينا. اي القرآن - [01:30:32](#)

لقوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فاما يؤمن بالله وحده واعتصموا به اي لم يميلوا الى غيره لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - [01:30:52](#)

ومن اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فسيدخلهم في - [01:31:12](#)

منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما هداية خاصة بالمؤمنين. لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من من الظلمات الى النور يستفتونك يطلبون منك الفتوى قل الله يفتيكم في الكلالة اي في الميت الذي ليس له اصل ولا ثغر - [01:31:32](#)

ان امرؤ هلك مات وليس له ولد وله اخت عي. اخت عينية تكسر علانية. ان امرؤ من هلك مات ليس له ولد وله اخت عينية او على او على تية. او على - [01:31:52](#)

لها نصف ما ترك والاخت العينية الاخت الشقيقة. الاخت العلاتية اخت لآب. نعم. فلها ما ترك وهو ان يخوها يرثها كل مالها بعد اداء حقوق ذوي الفروض. ان لم يكن لها ولد من ذكر ولا من انثى - [01:32:12](#)

انثى فان كانت اي لختان اثنتين فلهما الثلثان مما تركا من جهة الفريضة. وان كانوا اخوة اي مخلوطة الرجال هل هو نساء فللذكر منهم مثل حظ الانثيين. وان كانوا اخوة من امي فالحكم على قوله تعالى وان كان رجل يورث - [01:32:32](#)

وكلالة او امرأة ولا هو اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس. مر في الجزء الرابع يبين الله لكم ان اضلوا اي الا تضلوا بل تهتدوا لقوله تعالى كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. وقول ابي الطيب - [01:32:52](#)

هو قدح ارواح وقد حتمت على فؤادي. وقد حتمت علي فؤادي. احسن الله اليك اي فؤادي بحبك ان يحل بها سواك. والله بكل شيء عليم يعلم خائنة الاعين وما في الصدور اه ذكر الله قصة عيسى عليه السلام في ثلاثة سور باستضافة. في ال عمران في النساء في - [01:33:12](#)

والحكمة من ذلك ان في النساء قصة الميلاد وما يكون مولودا لا يكون الها. وفي قصة النساء المواريث وما يرث وما يورث لا يكون

الها. وفي المائدة الطعام والشراب ومن يحتاج الطعام والشراب لا يكون - [01:33:42](#)

الها فهذه نسبة ذكر عيسى عليه السلام في هذه السور الثلاث فنبداً على بركة الله في سورة المائدة. نعم سورة المائدة مدنية وهي مئة وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا افوا بعقود ما عقد - [01:34:02](#)

عليه السنتكم او قلوبكم. لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. احلت ثم هيمة الانعام اضافة العاميين الخاص اي الابل والبقر والغنم الا ما يتلى عليكم في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير - [01:34:22](#)
ما اهل لغير الله به والمنخقة والموقوتة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على بلايا تأتي فالاستثناء متصل ويحتمل ان يكون منقطعا ناظرا الى الكل غير محل الصيد حال من ضميري لكم فانه في المعنى فاعل - [01:34:42](#)
وانتم حرم المحرمون حال متداخلة. اي كلوا هذه الانعام مجتنبين حال الاحرام من الصيد البري كانا ما كان لقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون - [01:35:02](#)
ان الله يحكم ما يريد ولكن ارادته خير لكم لقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله التي عينها الله تعالى من المعالم القومية لاهل الاسلام - [01:35:22](#)
الوضع والزي والمذهبية من الصلوات والمساجد وغير ذلك. لقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله اسوأ من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ان يوله ما تولى. ولا الشهر الحرام ذي القتال فيه ولا الهدى ولا القلائد في اعناق - [01:35:42](#)
الهدايا ولا تصدوا قاصدين البيت الحرام بالحج والعمرة تفصيل بعد يبتغون القاصدون الحاجون فضلا من ربهم ورضوانا لا تؤذوهم بسرقة اموالهم وقطع سبيلهم لقوله تعالى ومن يعظم عظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. قد يقول قائل لكن هؤلاء يبتغون فضلا من ربهم ورضوان - [01:36:02](#)

يعني هم على الشرك يذهبون الى مكة حاجين ومعتمرين على الشرك دل على انه لا يتعرض للناس في حال بعد عتيهم لا يتعرض للناس ولو كانوا كفارا او مشركين في حال عباداتهم. ما هو مثل بعض الجهلة يقول يجوز تفجير - [01:36:32](#)
هذا في اي دين؟ هذا ليس في دين الاسلام. هذا في دين كلاب النار. نعم. واذا حلتكم فاصطادوا امر اباحتهم كقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض ولا يجرمكم يحملنكم ولا يغرنكم شأن قوم عداوتهم - [01:36:52](#)
صدوكم عن المسجد الحرام زمن الحديبية يعني مصدريه بدل من شأن ان تعتدوا اي على ان تجاوزوا حدود الله المذكورة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان خلاف الشرع لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله - [01:37:12](#)
واتقوا الله ان الله شديد العقاب لمن خالفه. حرمت عليكم ميتة الذي لم يذبح ومن شأنه ان يذبح والدم المسفوح وعند الذبح لقوله تعالى ما اهل لغير الله به مر مثله في الجزء الثاني اي المخلوقة والموقودة المقتولة ضربا. والمتردية التي سقطت من العلو فماتت - [01:37:32](#)

التي نطحها اخرى بقرونها فماتت وما اكل السبع كلها تفصيل للميتة الا ما ذكيت اي ما اخذتموه حيا فذبحتم حرم عليكم ما ذبح على النصوص على الشيء الذي رفع ليعظم من دون الله. من صنم او قبر او تعزية هندية او غير ذلك لقوله - [01:38:02](#)
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا فساد لها وان تصدقوا بالالزام اي حرم ان تطلبوا القسمة بالاقداح لتعلموا ما فيه خيركم والحال ان هذا ليس سبيل العلم. لقوله تعالى لا يعلم لقوله تعالى لا يعلم - [01:38:22](#)
وفي السماوات والارض غيب الا الله ذلكم المذكور من الحرام والاستقسام وغير ذلك فسق خروج من طاعة اليوم يأس الذين كفروا من المحاء دينكم لانه قد تم وشاع فلا تخشوا في اظهار الاحكام ويخشون اليوم واخشوا - [01:38:42](#)
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت بانزال القرآن اليوم اكملت لكم دينكم لكم ميزان القرآن واتممت عليكم نعمتي بارسال الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا - [01:39:02](#)
من انفسهم ورضيت لكم الاسلام دينا الذي علمكم رسولي محمد صلى الله عليه وسلم. فمن اضطر في مخبصة لاجل مجاعة غير متجانف لاسم اي ما كان عادته عدوانا وتجاوزا عن حدود الله بل كان مخلصا. لقوله تعالى - [01:39:22](#)

لا تجتنبوا كباثر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم فان الله غفور رحيم وسيع المغفرة والرحمة يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات اي المباحات التي لم يرد عليها المنع من الشرع فكلوها لقوله تعالى وما نهاكم - [01:39:42](#)

عنه ما انتهوا وقوله عليه السلام ذروني ما تركتكم الحديث واحل لكم مقتول ما علمتم من الجوارح جوارح السباع والطيور بيان بشرط ان يكون المقتول مأكول اللحم مكبلين معلمين الكلاب غيرها حال من ضميري علمتم تعلمونهن مما علمكم الله - [01:40:02](#)

فكلوا مما امسكنا الكلاب فكلوا مما امسكنا الكلاب والطيور او الطيور عليكم اي لكم لا مما اكل. واذكروا الله عليه اي ما امسكنا لكم عند الاكل واتقوا الله ان الله سريع الحساب فيجازيكم على اعمالكم اليوم احل لكم الطيبات المباحات - [01:40:22](#)

طعام الذين اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى حلوا لكم بشرط ان يكون المأكول اللحم بشرط ان يكون مأكول اللحم في الشرع وطعامكم حل لهم لكم المحصنات وهي الحرائق من المؤمنات والمسلمات بالنكاح واحل لكم المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واليهود والنصارى اذا اتيتموهن - [01:40:42](#)

ان اجورهن محسنين محسنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان مر في الجزء الخامس. ومن يكفر بالايمان بعد النكاح اهل الكتاب بودها ومن يكفر بالايمان بعد النكاح باهل الكتاب بودها فقد حبط عمله الصالح عند الله - [01:41:02](#)

لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وهو في الاخرة من الخاسرين. فمن يكفر بالايمان بعد النكاح باهل الكتاب بودها. اي بمحببتها. يكفر لاجل امرأة. هذا المقصود يكفر لاجل امرأة - [01:41:22](#)

هذا تفسير الشيخ نعم. يا ايها الذين امنوا لا تشتغلوا بالكلية بامور الدنيا بل توجهوا الى الله باقامة الصلاة صلاتي اذا قمتم الى الصلاة عرضتم ان تصلوا لقوله تعالى لا تقربوا الصلاة الى قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صيدا طيبا - [01:41:42](#)

وجوهكم وايديكم الى المرافق اي مع المرافق لقولك قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم الى اموالهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم وامسحوا برؤوسكم واغسلوا واغسلوا ارجلكم الى الكعبين مع الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا اذ اغسلوا الجسد كله وان - [01:42:02](#)

مرضى على سفر المسافرين. او جاء احد منكم من الغائط اي قضاء الحاجة من البول او البراز او لامستم فيجب عليكم الوضوء فلن تجدوا ماء فتيمموا فاستعملوا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه الى - [01:42:22](#)

نسوة. لقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ما يريد الله ليجعل عليكم بايحاب الغسل والوضوء مع هذه الموانع من حرج ضيق ولكن يريد ليظهركم باصل كان او خليفة من الوضوء والتيمم - [01:42:42](#)

وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. واذكروا بالشكر نعمة الله عليكم اي بالاسلام الذي رفع به النفاق من بينكم لقوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا واذكروا - [01:43:02](#)

فميثاقه الذي واثقكم به على لسان رسوله قلتم سمعنا واطعنا ما امرتنا عند اظهار الاسلام. لقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا والى الله ورسوله ليحكم بينه وبين يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. واتقوا الله تنقضوا عهده ان الله - [01:43:22](#)

عليهم بذات الصدور اي بالامور التي في الصدور. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين مخلصين لله شهداء بالقسط بالعدل بالقسط متعلق بالقوامين ولله متعلق بالشهداء. ولا يجرمنكم ولا يجرمنكم يحملنكم شأن قوم ان صدوكم عن - [01:43:42](#)

المسجد الحرام مرتانفا على الا تعدلوا في القول او العمل. هو اي العدل اقرب للتعوى اي العدل اقرب اي العدل اقرب الطرق الى التقوى لانه شامل لكل عمل لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا - [01:44:02](#)

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ما وافقت الشرع لقوله ولو انهم فعلوا ما يوعدون به لكان خيرا لهم. لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتهم - [01:44:22](#)

باحكامنا اولئك اصحاب الجحيم جهنم. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قصد قوم يبسطوا وايديهم القتل والاخذ اذا كف ايديهم عنكم اي وضع بينكم المحاربة. لقوله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة - [01:44:42](#)

بدي نظركم عليهم واتقوا الله لامر الاستمرار وعلى الله فليتكول المؤمنون فيظفروا بكل مرادهم. واسمعوا تفصيل ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل على تبليغ الاحكام والعمل بها ومثنى منهم اثني عشر نقيبا عرفاء. وقال - [01:45:02](#)

الله لهم اني معكم لن اغتمم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا انفقتم في سبيله لاكمركم سيئاتكم ولو دخلكم جنات لتجري بها تحتها النهار. فمن كفر بعد ذلك - [01:45:22](#)

منكم فقد ضل سواء السبيل. هذا هو المفهوم بعينه من الكتاب الثالث من التوراة المتداولة في زماننا من مقامات شتى منها فيما نقضهم ميثاقهم ما مزيدة لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية لا تلبس لذكر الله لقوله - [01:45:42](#)

تعالى نستحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. يحرفون الكلم الكلام عن مواضعه التي وضعها الله فيها ونسوا حظ الحصة عظيمة مما ذكرنا به على لسان الانبياء من اتباع الشريعة. ولا تزال تطلع على خائنة الخيانة منهم الا قليلا منهم - [01:46:02](#)

وقليل من عبادي الشكور. فاعف عنهم واصفح اعرض ولا تبالي بنحسن اليهم. ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم على حفظ الشريعة كما هو مفهوم من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا - [01:46:22](#)

فنسوا حظا وافرا مما ذكرنا به قد غيروا التوحيد بالتثليث وافترضوا على الله افتراء لا يليق به سبحانه وتعالى حيث زعموا ان الله ثالث ثلاثة فاغرنا بينهم اليهود والنصارى العداوة والبغضاء بسبب تركهم كتاب الله الى يوم القيامة - [01:46:42](#)

لا يصطلحون قط وسوف ينبئهم الله بعد الموت بما كانوا يصنعون. في جميع القرآن اذا جاء الخطاب اه بيا اهل الكتاب فانه عام يدخل فيه اليهود والنصارى والمؤمنون الذين كانوا اه مؤمنين - [01:47:02](#)

بموسى وعيسى عليه السلام. واما اذا جاء الخطاب نصارى واليهود فالمقصود به هذه الفرقة بخصوصها وهي الظاهرة بالشرك والتثليث وغير ذلك. نعم صار قد جاءكم رسولنا محمد عليه السلام ويبين لكم احكاما كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب عن الناس من التوحيد - [01:47:22](#)

الذي بعث الذي بعث له الانبياء باسرههم باسرههم وغير ذلك. الذي بعث له الانبياء وغير ذلك ويعفو يعرض عن كثير مما يتعلق بذوات بذواتكم من سوء الاخلاق. قد جاءكم - [01:47:52](#)

من الله نور وكتاب مبين عطف تفسير اي القرآن قوله تعالى الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. يهدي به الله يهدي به الله من اتبع رضوانه وازاد ان - [01:48:12](#)

اي اراد ان يتبع رضوانه لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم هداية خاصة للمتقين. ان يوفقهم لخير - [01:48:32](#)

لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم للنصارى في المسيح اقوال شتى يقولون ان الله تجسم بجسم المسيح فالمسيح هو الله الذي خلق السماوات والارض - [01:48:52](#)

ونادى موسى على الطور وايضا يقولون مجموع الابن والاب والروح القدس الله. لا شيء من هذه الثلاثة الله. كما هو شأن الاجزاء الخارجية رد الله عليهم بكلا الطريقين ابطل جزئية اللاهوتية بالمسيح وكنيتها لقوله تعالى المسيح ابن مريم الا - [01:49:12](#)

رسول قد خلت من قبله الرسل واهم صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون. وايضا قال سبحانه ردا عليهم قل فمن يملك من الله شيئا الجزاء مقدم ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم - [01:49:32](#)

امه على تقدير حياتها ومن في الارض جميعا الشرط مؤخرا على اهلاكهم فالحالك كيف يكون معبودا بقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم مفهوم الشرطية الاتصال بين المقدم والتالي. والله - [01:49:52](#)

ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير والله خالق لا مخلوق قادر لا مقدور كالمسيح فيكون فكيف يكون الله هو المسيح والمسيح هو الله. وقالت اليهود والنصارى - [01:50:12](#)

كلاهما نحن ابناء الله واحبائه لاننا اولاد الانبياء. قل ان كنتم ابناء الله واحبائه يعذبكم بذنوبكم فثبت انه ليس فيكم ميزة بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب - [01:50:32](#)

من يشاء اي ليس له مانع من تنفيذ المشيئة الا ان مشيئته لا تتعلق الا بمن هو اهلها. لقوله تعالى الله لا يظلم مثقال ذرة. والله ملك السماوات والارض وما بينهما والى الله البصير فيجازيكم. يا اهل - [01:50:52](#)

الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد عليه السلام يبين لكم على فترة من الرسل في اي في زمان انقطاع من الرسل اي لا تقولوا ما جاءنا من بشير على صالح الاعمال. ولا نذير على السيئات فقد جاءكم بشير - [01:51:12](#)

ونذير والله على كل شيء قدير. واذكروا اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ عل عليه عليه جعل. نعم. هي هنا التنوين خطأ عليه جعل بالضمه فقط. نعم. اذ - [01:51:32](#)

جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين كقوله تعالى اني فضلتكم على العالمين يا قومي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ان يؤتيها اياكم ولا ترتدوا على ادباركم - [01:51:52](#)

فتنقلبوا خاسرين اي الا اي الا فتصيروا ذليلين. اي الا فتصيروا ذليلين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قاهرين ذوي قوة لا طاقة لنا لمقابلتهم. وانا دخولها حتى يخرجوا منها بانفسهم فان يخرجوا منها فانها داخلون. قال رجلان من الذين يخافون الله انعم الله عليهم - [01:52:12](#)

فيما يهداهما لطريقه لقوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من نبينا والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه انكم ظالمون لوعده الله اياكم وعلى الله توكلوا فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بالله وبوعده قالوا يا موسى - [01:52:42](#)

لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك الله فقاتلا انا ها هنا قاعدون. فاذا انكم ولدتم عليهم دخلنا. قال موسى رباني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاسقين - [01:53:12](#)

هؤلاء الخارجين من امر الله. قال الله فانها محرمة عليهم لن ينالوها اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين. فكان كما قال وتميز الطائع من الفاسق كما تميز - [01:53:32](#)

المتقي من غير المتقي من ابناء ادم. فانظر واتل عليهم نبأ ابني ادم. يعني هذه القصة متعلقة بما قبلها لا كما يظن بعض الناس نقف على قوله واتل علينا باب ابن ادم ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى - [01:53:52](#)

الله على نبينا محمد سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:54:12](#)